. @ 205 @

(^ لآيات للعالمين (22) ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون (23) ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء) * * * * * * عشرة] لغة ، والباقي لولد يافث . وأما اختلاف الألوان فهو أن هذا أحمر ، وهذا أسود ، وهذا أبيض ، ما أشبه هذا . .

والقول الثاني : أن اختلاف الألسنة هو اختلاف النغمات ، فلا يتفق لاثنين نغمة واحدة ، واختلاف الألوان معلوم بين الناس ، وإن كان كلهم بيضا أو سودا ، فلا يتفق لونان من جميع الوجوه . وفيه حكمة عظيمة ، وهو أنه لو اتفقت الألوان والأسنة [لبطل] التمييز ، فلم يعرف الأب ابنه ، والابن أباه ، وكذلك في الأخوة والأزواج وجميع الناس . .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات للعالمين) قرأ حفص بن عاصم : ' للعالمين ' هو جمع عالم ، وأما القراءة المعروفة : ' للعالمين ' يعني : الجن والإنس وجميع الخلق . .

قوله تعالى : (^ ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله) أي : منامكم بالليل ، وابتغاؤكم من فضله بالنهار . ويقال معناه : ومن آياته منامكم [واشتغالكم] من فضل ا بالليل والنهار . .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون) أي : يسمعون ما يذكر لهم من هذه الآيات . .

قوله تعالى : (^ ومن آياته يريكم البرق) معناه : من آياته أنه يريكم البرق ، وقد بينا وجه القول في البرق . وعن بعضهم قال : إذا أبرقت السماء أربعين برقة فلا يخلفه أي : لا يتأخر المطر ، قال الشاعر : .

(لا يكن (برقا كبرق) خلبا % إن خير البرق [ما] الغيث معه)